



The Relationship of The League of Arab States With The Organization of African Unity (African Union) and The Holding of Arab-African Summits 1977-2016

Lecturer. Dr. Khalida Ibrahim Khalil

Department of Turkish Language, College of Arts, University of Mosul
Nineveh, Iraq

علاقة جامعة الدول العربية بمنظمة الوحدة الافريقية (الاتحاد الافريقي) وعقد مؤتمرات القمة العربية - الافريقية ١٩٧٧-٢٠١٦

م. د. خالدة إبراهيم خليل

قسم اللغة التركية، كلية الآداب، جامعة الموصل
نينوى، العراق

SUBMISSION

التقديم

09/11/2022

ACCEPTED

القبول

30/03/2023

E-PUBLISHED

النشر الإلكتروني

10/09/2023

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 8118-2663

doi <https://doi.org/10.25130/jaa.15.55.1.11>

Vol (15) No (55) June (2023) P (129-140)

ABSTRACT

The Arab-African cooperation, whose beginnings were in 1977, when the first Arab-African summit met in Cairo, passing through the Sirte Arab-African Summit in 2010, the Kuwait Summit in 2013, and the Fourth Arab-African Summit in Guinea in 2016, were these Arab-African summits. It is an attempt to find some type of cooperation between the two parties through the League of Arab States and the Organization of African Unity (the African Union), within a collective Arab-African institutional framework, in order to increase the bonds of institutional, political and economic cooperation.

KEYWORDS

The Arab-African Summit, African Unity, The League of Arab States, The African Union, Arab Foreign Policies

الملخص

إن التعاون العربي الافريقي والذي كانت بداياته في عام ١٩٧٧، عند اجتماع أول قمة عربية- افريقية في القاهرة، مروراً بقمة سرت العربية الافريقية عام ٢٠١٠، وقمة الكويت عام ٢٠١٣، والقمة العربية – الافريقية الرابعة في غينيا عام ٢٠١٦، كانت هذه القمم العربية- الافريقية هي محاولة لإيجاد نوع من أنواع التعاون بين الطرفين من خلال جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية "الاتحاد الافريقي"، في إطار جماعي عربي افريقي مؤسسي، من أجل زيادة أواصر التعاون المؤسسي وسياسياً واقتصادياً.

الكلمات المفتاحية

القمة العربية - الافريقية، الوحدة الافريقية، جامعة الدول العربية، الاتحاد الافريقي، السياسات العربية الخارجية



المقدمة:

كان للتعاون العربي-الافريقي بعد عام ١٩٧٧ انعكاسات على العلاقات العربية-الافريقية سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية؛ وذلك لأنه يسلط الضوء على تاريخ العلاقات العربية الافريقية من خلال المؤسستين ممثلة بجامعة الدول العربية، والافريقية ممثلة بالاتحاد الافريقي. ومحاولة هاتين المنظميتين العمل على توثيق العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدول الاعضاء.

تأتي أهمية الموضوع من خلال مناقشته لمحاولة وضع استراتيجية جديدة للتعاون بين الدول العربية والافريقية لاسيما انهما يمتلكان روابط تاريخية بينهما فضلاً عن إمكانية قيام مشاريع اقتصادية تعمل على تقوية العلاقات بين الطرفين، لا سيما مع وجود عشرة دول افريقية عربية تجمع عضوية جامعة الدول العربية والاتحاد الافريقي، ما يمثل واقعاً لزيادة التعاون في إطار جماعي عربي افريقي مؤسسي من خلال جامعة الدول العربية والاتحاد الافريقي.

المبحث الأول: منظمة الوحدة الافريقية وجذور التعاون العربي - الافريقي:

أولاً: تأسيس منظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٦٣:

في ٢٥ أيار ١٩٦٣ تم تأسيس منظمة الوحدة العربية الافريقية في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا وقد تكونت من ٣٢ دولة افريقية مستقلة، وقد حددت منظمة الوحدة الافريقية مجموعة من الاهداف اهمها تحرير قارة افريقيا من الاستعمار والتضامن بين الدول الافريقية والعمل على تحسين الاقتصاد، وجعل القارة الافريقية في مكانة مميزة وأن يكون لها تأثير في القرارات الدولية في القضايا المهمة من خلال تعزيز التعاون الدولي في إطار الامم المتحدة. وظهرت الكثير من المشاكل داخل الدول الافريقية وتحول قسم منها إلى نزاع مسلح نتيجة لتوجه كل دولة افريقية لتحقيق مصالحها حتى وإن كان على حساب دولة أخرى، إذ تعمل منظمة الوحدة الافريقية على اساس ميثاقها والمعاهدة الاقتصادية الافريقية "التي عرفت بمعاهدة ابوجا" عام ١٩٩١ واهم أجهزة المنظمة مجلس الوزراء والامانة العامة ولجنة الوساطة والتحكيم، واللجان الاقتصادية والاجتماعية والصحة والتعليم والدفاع، وفي عام ١٩٩٣ تم استبدال لجنة الوساطة بلجنة منع النزاعات وادارتها وتسويتها سلمياً^(١).

في عام ١٩٩٩ أصدرت دول منظمة الوحدة الافريقية اعلان سرت الذي تضمن تعديلاً في هيكلية المنظمة، والدعوة إلى انشاء الاتحاد الافريقي ليكون هيئة للإسراع في دعم الدول الافريقية في الاقتصاد العالمي ومعالجة المشاكل في جوانب متعددة اجتماعية واقتصادية وسياسية وهي مجمل المشاكل التي تواجهها القارة الافريقية، وقد دمج عدد كبير من هياكل منظمة الوحدة الافريقية في الاتحاد الافريقي كما استمرت في الوقت نفسه الاجتماعات السنوية للاتحاد الافريقي. كما كان الحال في منظمة الوحدة الافريقية التي كانت تعقد اجتماعاً سنوياً في واحدة من الدول الأفريقية^(٢).

ثانياً: تأسيس جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥:

كان هناك العديد من العوامل الاقليمية والعالمية أدت إلى انشاء جامعة الدول العربية، وكانت أبرز هذه العوامل نشوب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ وكانت الحرب دافعا لنمو الحركات الوطنية في الدول العربية خاصة بعد أن أكرهت الدول الاستعمارية العرب على دخول الحرب إلى جانبهم ونكثها لوعودهم أكثر من مرة بمنح العرب استقلالهم^(٣).

كان نشاط الحركات الوطنية على أشده في مصر والعراق ضد بريطانيا وفي سوريا ولبنان ومناطق أخرى في الوطن العربية ضد فرنسا حتى أن جسورا من التعاون امتدت مع خصوم الحلفاء في الحرب بغية تبادل المنفعة ومساعدة المانيا لهم في التخلص من الاستعمار والحصول على الاستقلال، وقد كانت بريطانيا تتطلع الى متمسك بناصية الدول العربية الناشئة بعد استقلالها لكي تضمن تحقيق غايتها في المنطقة فجاء إعلان وزير خارجيتها "ايدن" في ٢٩ أيار ١٩٤١ يعلن فيه عطف بلاده الى كل حركة بين العرب لتعزيز الوحدة الاقتصادية

والثقافية او السياسية بينهم، ارادت بريطانيا امتصاص مشاعر الجماهير العربية ومطالبتها بالاستقلال والوحدة^(٤).

إن تأسيس جامعة الدول العربية كانت نتيجة التفاعل في الوعي القومي عند العرب وتطوره، وهكذا كانت الجهود العربية مركزة على العمل لخلق مشروع الجامعة العربية، وقد بدأ هذا النشاط في القاهرة ثم بعد ذلك انتقل إلى البرلمان العربية، دعيت الوفود العربية من العراق والمملكة العربية السعودية ولبنان واليمن وسوريا وشرق الأردن الى قصر انطونياس في الاسكندرية وعقدت مشاورات منذ شهر تموز ١٩٤٣ حتى شباط ١٩٤٤، فانتهى بذلك الحصول على موافقة جميع الدول العربية التي يسمح لها وضعها السياسي بتأليف جامعة الدول العربية. وتم اختيار مندوب فلسطين الذي اختارته الاحزاب الفلسطينية ليمثل عرب فلسطين في هذه اللجنة وهو "موسى العلمي"، واشتركت وفود الدول العربية ومن بينها مندوب فلسطين بإعلان قيام جامعة الدول العربية وتحديد الأهداف التي قامت من أجلها وينظم علاقاتها من الناحية الدولية وسمي هذا الصك بـ (برتوكول الاسكندرية) الذي تم توقيعه في ٧ تشرين الأول عام ١٩٤٤، وفي ٢٢ آذار ١٩٤٥ تم إصدار ميثاق جامعة الدول العربية^(٥).

ثالثاً: جذور التعاون العربي-الافريقي:

ترجع جذور العلاقات العربية-الافريقية إلى وقت سابق إلا أن انشاء منظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٦٣ أدى إلى اضفاء اهمية لفكرة التضامن العربي الافريقي، إذ تضمنت المنظمة تسعا من الدول العربية، وقد ساعد إنشاء منظمة الوحدة الافريقية في القضاء على الكثير من الحواجز التي وضعها الاستعمار بين أفريقيا شمالاً وجنوباً، وبتأسيسها فتحت المجال أمام العرب للتعاون من الدول الافريقية^(٦).

شهدت المرحلة الممتدة بين عامي ١٩٦٧ وحرب اكتوبر عام ١٩٧٣ تغييراً واضحاً في العلاقات العربية الافريقية، لا سيما أن الدول العربية بدأت بالتوجه نحو قارة افريقيا من خلال تأكيد التشابه في السياسات الاستعمارية لكل من (إسرائيل) ونظام جنوب افريقيا، وقد أصدرت منظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٧١ قراراً دعت فيه (إسرائيل) للانسحاب من الأراضي العربية المحتلة بعد حرب عام ١٩٦٧ كان للتغيرات التي حدثت في النظام العربي، وفي مقدمتها اكتشاف النفط وموارده المالية التي أدت إلى زيادة الامكانيات المالية للعديد من البلدان العربية وخاصة الجزائر وليبيا فضلاً عن الدول غير الافريقية كالمملكة العربية السعودية والكويت، أدى إلى زيادة التفاعل والتقارب العربي الافريقي^(٧).

برزت تقوية العلاقات العربية - الافريقية من خلال التعاون فيما بينهم في إطار الأمم المتحدة ومنظمة دول عدم الانحياز، ففي اجتماعهم عام ١٩٧٣ في الجزائر الذي حضرته أغلب الدول العربية^(٨)، فضلاً عن معظم الدول الافريقية وحركات التمرد الافريقية، لذلك كان هذا الاجتماع داخل القارة الافريقية، ودخل التعاون الافريقي مرحلة جديدة، ليأخذ مداه بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، لاسيما بعد قرارات مؤتمر القمة العربي السادس في الجزائر عام ١٩٧٣، وبحضور رئيس جمهورية زائير (موبوتو سيسي سيكو) ممثلاً لمنظمة الوحدة الافريقية، والتأكيد على تضامن الدول الافريقية مع الدول العربية في حربها ضد (إسرائيل)، وقطع جميع العلاقات مع جنوب افريقيا وروديسا والبرتغال، وتطبيق مصر منع تصدير النفط إلى هذه الدول، ودعم التعاون الاقتصادي والثقافي مع فرنسا وإنشاء المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا^(٩).

اجتمع وزراء النفط العرب عام ١٩٧٤ في القاهرة وقرروا إنشاء الصندوق العربي لتقديم القروض للدول الافريقية والذي ألحق فيما بعد بالمصرف وهي قروض ميسرة طويلة المدى، وبمدة سماح عشر سنوات، وبفائدة رمزية لا تزيد عن ١٪. قام الأمين العام لجامعة الدول العربية بالتعاقد مع الدول الافريقية المقترضة، كما قرر مؤتمر القمة العربي السابع إنشاء الصندوق العربي للمعونة الفنية ابتداء من نيسان عام ١٩٧٥. كما شهدت المدة من عام ١٩٧٤ - ١٩٧٧ حركة مكثفة عربياً وافريقياً من خلال تزويد الدول الافريقية بما تحتاجه من النفط، وتقديم المساعدات الاخرى العاجلة للدول الافريقية التي ستحصل على الاستقلال والتضامن مع افريقيا سياسياً

وعسكرياً لتحرير أراضيها، كما قرر مؤتمر القمة العربي السابع المنعقد في الرياض في أكتوبر/تشرين الأول ١٩٧٤، إيفاد لجنة من وزراء خارجية تسع من الدول العربية لزيارة الدول الأفريقية لتعزيز التعاون المشترك. بعدها تم خلال عامي ١٩٧٥-١٩٧٦ وضع آلية لتأسيس التعاون ووضع خطط وبرامج والبدء بتشكيل لجنة الاثني عشر العربية، مقابل لجنة مماثلة في الدول الأفريقية، والعمل على إجراء اجتماعات مشتركة في كل من داكار وزامبيا وأديس أبابا والقاهرة، وقد كان الاجتماع بداية واضحة للتعاون العربي - الأفريقي، بوصفهما يواجهان التحديات والمشاكل ذاتها، في مقابل قطع العديد من الدول الأفريقية علاقاتها مع إسرائيل بعد سوء العلاقات بينهم، حتى وصل عدد الدول التي قطعت علاقاتها مع إسرائيل قبيل حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ لثمانية دول^(٩).

شهدت القارة الأفريقية في الثمانينات حالة من تدهور النمو الاقتصادي وهبطت أسعار العديد من السلع الأساسية الأفريقية في الأسواق العالمية، أدى هذا إلى زيادة الديون، كما كان لموجة الجفاف التي ضربت أجزاء كبيرة من القارة الأفريقية، أثر في تردي الأوضاع الاقتصادية للقارة الأفريقية^(١٠).

إن ما يميز تلك المدة زيادة المساعدات والمعونات العربية للقارة الأفريقية، على أن تلك المساعدات لم تكن بالحجم المناسب واللازم لحل الأزمة الاقتصادية الأفريقية فضلاً عن تباطؤ وصولها إلى الدول الأفريقية، كما إن المساعدات العربية كانت موجهة بشكل كبير للدول الأفريقية المسلحة، وتعاملت الدول العربية مع الدول الأفريقية في إعطاء المساعدات من دون عملية فرز للدول التي قاطعت (إسرائيل). فضلاً عن أن الدول الأفريقية كانت تشعر بأن ارتفاع أسعار النفط في السوق العالمية بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ والموقف العربي كانا وراء الأزمة الاقتصادية التي تمر بها الدول الأفريقية^(١١).

في الثمانينات من القرن العشرين حظيت حركات التحرر الوطني في أفريقيا باهتمام كبير من قبل الجامعة العربية إذ دعت جامعة الدول العربية إلى ضرورة تحرير أريتريا من النظام الاثيوبي، بينما كانت معظم الدول الأفريقية تلاحظ عدم اهتمام المنظمة الأفريقية بالقضية الأريتيرية بوصفها قضية داخلية. كما أصدرت الجامعة العربية قرارات عديدة تطالب فيها الدول العربية بضرورة مساعدة ودعم حركات التحرر في الدول الأفريقية في المحافل الدولية، إذ لم يُعقد أي اجتماع لجامعة الدول العربية إلا واتخذت قراراً بتأييد قضية من قضايا تحرير أفريقيا^(١٢).

كما أن المجموعة العربية والأفريقية داخل الأمم المتحدة لم يعد لها الاعتبار ذاته إبان الحرب الباردة، إذ أن الأمم المتحدة في عصر التوازن الدولي والحرب الباردة كانت إحدى الأدوات المتاحة لمثل تلك الدول للتعبير عن سياستها الخارجية والاستفادة من مواردها كما أن الاتحاد السوفيتي أسهم بشكل كبير في مساعدة دول العالم الثالث، سواء العالم العربي أو الأفريقي من خلال مساندته في محاربة التمييز العنصري^(١٣).

انعقد عام ١٩٨٧ مؤتمر القمة العربية في عمان، وبموجب قرارات هذه القمة عادت مصر إلى الجامعة العربية، بعد مقاطعتها من قبل الدول العربية بعد زيارة الرئيس المصري أنور السادات إلى (إسرائيل)، فعادت مصر لتضطلع بدورها في تقوية التعاون العربي- الأفريقي، إذ استطاعت مصر من خلال جهودها الدبلوماسية حل العديد من الأزمات داخل أفريقيا ومن أهم الأزمات الأزمة الموريتانية السنغالية التي كانت تهدد بحرب قد تندلع بين الطرفين إذ أسهمت مصر في حل الأزمة وجنبت موريتانيا والسنغال حرباً محتملة^(١٤).

أدركت الدول الأفريقية أن مصر لها دور مهم بوصفها من الأعضاء المؤسسين لمنظمة الوحدة الأفريقية وبهذا سيكون من الصعب تنفيذ قرار عزلها، ظهر الاتجاه الأفريقي واضحاً من خلال وقوفها بقوة ضد السياسات العربية التي وصفتها الدوائر الأفريقية بعدم المرونة، رفضت أبعاد مصر من أجهزة التعاون؛ لأن مصر تملك كامل حقوق الدولة العضو في المنظمة الأفريقية بغض النظر عن رفض الدول العربية لموقف مصر من اتفاقية كامب ديفيد إذ كان رد الفعل الأفريقي تجاه معاهدة السلام المصرية - (الإسرائيلية) خاصة مع تحركات بعض الدول العربية ذات النفوذ في أفريقيا وفي مقدمتها ليبيا، فكان حضور الرئيس المصري أنور السادات في مؤتمر القمة الأفريقية في ليبيريا من أجل الحصول على تأييد الدول الأفريقية، وكان المؤتمر قد

خرج بقرارات مهمة بشأن اتفاقية كامب ديفيد أهمها الترحيب باستعادة مصر لأراضيها وعد معاهدة السلام المصرية خطوة على طريق الحل الشامل والدائم لمشكلة الشرق الأوسط، كما أكد ان التسوية النهائية يجب أن تنظم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وإدانة الاحتلال (الإسرائيلي) للأراضي العربية^(١٥).

إن سعي الدول العربية - الافريقية إلى تعليق عضوية مصر داخل منظمة الوحدة الافريقية بعد زيارة الرئيس المصري أنور السادات الى القدس قوبل بالرفض؛ لأنه يعد سابقة في النظام الداخلي لمنظمة الوحدة الافريقية ولم يحدث من قبل، كما رأت أغلب الدول الافريقية بأن مصر لها دور تاريخي بوصفها من الأعضاء المؤسسين لمنظمة الوحدة الافريقية. وقد بدا واضحاً أن هناك اتجاهاً افريقياً قوياً ضد السياسة العربية التي وصفتها الدول الافريقية بعدم المرونة، ولهذا أجهضت منظمة الوحدة الافريقية إبعاد مصر عنها بغض النظر عن موقف الدول العربية الراض لموقف مصر من اتفاقية كامب ديفيد^(١٦). خاصة مع خروج مصر من ميدان المعركة، لذلك أقدمت العديد من الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل على أساس ان اتفاق السلام المصري - الاسرائيلي والقائم على تطبيع العلاقات كاملة بين الدولتين ذريعة لكي تعيد عدد من الدول الافريقية علاقاتها الدبلوماسية مع (إسرائيل)، لا سيما بعد أن أعادت إسرائيل سينا إلى مصر. وكانت هذه الذريعة الأساسية التي اعتمدت عليها الدول الافريقية في إعادة علاقاتها الدبلوماسية مع (إسرائيل)^(١٧).

رابعاً: استبدال منظمة الوحدة الافريقية بالاتحاد الافريقي:

حل الاتحاد الافريقي محل منظمة الوحدة الافريقية التي تأسست عام ١٩٦٣ بحضور ٣٠ دولة افريقية مستقلة^(١٨). وقد أدت منظمة الوحدة الافريقية دوراً من خلال دعم طموحات الشعوب الافريقية حديثة الاستقلال وتعزيز التعاون بين أعضاء المنظمة من الدول الافريقية والعمل على إيجاد موقف سياسي موحد يجمع جميع أعضاء المنظمة من خلال تشكيل المنظمة لإطار جامع للدول الافريقية ويتم خلالها مناقشة القضايا المشتركة، والمشكلات التي تعاني منها الدول الافريقية، كما حددت المنظمة لأعضائها أهدافاً ثابتة متمثلة بالعمل على تحرير القارة الافريقية من الاستعمار، وتوطيد دعائم التضامن الافريقية، والارتقاء بالقارة الافريقية مكانة متميزة في الساحة الدولية^(١٨).

في عام ١٩٩٩ عقدت لجنة منظمة الوحدة الافريقية اجتماعاً في مدينة سرت الليبية بينت فيه الأسباب والدوافع التي أدت إلى إنشاء الاتحاد الافريقي والتي حددها بـ:

١. جعل منظمة الوحدة الافريقية أكثر فعالية وأكثر مواكبة للتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الداخلية والخارجية.

٢. تأكيد مبادئ الوحدة والانتماء الافريقي التي أسسها الزعماء الأفارقة الأوائل وذلك لتجسيد التضامن والتلاحم لتجاوز الحدود والفوارق الثقافية والايديولوجية والعرقية والقومية.

٣. متابعة طريق نضال الشعوب الافريقية حتى حصول الدول الافريقية على الاستقلال والحرية.

٤. تحديد التحديات التي تواجه القارة الافريقية وتعزيز تطلعات الشعوب الافريقية نحو الاندماج فيما بينهم.

٥. التصدي لمجموع هذه التحديات من خلال معالجة الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي على نحو فعال^(١٩).

اذن فقد حددت أهداف الاتحاد الافريقي من خلال العمل على اتحاد افريقي جديد يعمل عمل منظمة الوحدة الافريقية وإنشاء الهيئة التي يمكن أن تسرع عملية التكامل في افريقيا ويتكون الاتحاد الافريقي من ٥٣ دولة من ضمنها عدد من الدول الناطقة بالعربية وهي ليبيا، السودان، مصر، موريتانيا، تونس، الجزائر، الصومال، جيبوتي، جزر القمر، وفيما انسحبت المغرب من الاتحاد لعدم اعترافها بالجمهورية الصحراوية الديمقراطية "جبهة البوليساريو"^(٢٠).

تم دمج عدد كبير من هياكل منظمة الوحدة الأفريقية في الاتحاد الأفريقي، كما أن العديد من الالتزامات الأساسية لمنظمة الوحدة الأفريقية والقرارات والأطر الاستراتيجية استمرت في صياغة سياسات الاتحاد الأفريقي، بالرغم من بقاء بصمة منظمة الوحدة الأفريقية واضحة في هيكليّة الاتحاد الأفريقي^(٢١). أنشأ القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي والبروتوكولات عدداً كبيراً من هياكل جديدة، سواء على مستوى الأجهزة الدينية أو من خلال مجموعة من اللجان الفنية والفرعية الجديدة تطورت العديد منها منذ عام ٢٠٠٢، وبعضها لا يزال قيد التطوير، فقد نصت المادة ١١ من بروتوكول قانون التأسيس للاتحاد الأفريقي اللغات الرسمية له ولجميع مؤسساتها هي العربية والانكليزية والفرنسية والبرتغالية والاسبانية والسواحلية وأي لغة أفريقية أخرى. أما لغات العمل في الاتحاد الأفريقي فهي العربية والانكليزية والفرنسية والبرتغالية^(٢٢).

المبحث الثاني: مؤتمرات القمة العربية الأفريقية ١٩٧٧ - ٢٠١٦:

أولاً: الظروف السياسية التي سبقت مؤتمر القمة العربي الأفريقي الأول في القاهرة عام ١٩٧٧:

عقدت القمة العربية-الأفريقية في القاهرة عام ١٩٧٧، وكان هدفها دفع التعاون بين العرب وأفريقيا في مجالات واسعة، عقد المؤتمر في ظروف سياسية زاهرة بالأحداث الإقليمية والدولية، إذ كانت الأزمة النفطية الناتجة عن حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ وما نتج عنها من أزمات اقتصادية عانت منها الدول الأفريقية، على الرغم من أن العديد من الدول الأفريقية قد قطعت علاقاتها مع إسرائيل تضامناً مع مصر، فضلاً عن زيادة المساعدات العربية للحركات المناهضة للفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا^(٢٣).

سبق القمة العربية-الأفريقية في القاهرة عام ١٩٧٧ العديد من الإجراءات التمهيدية من قبل منظمة الوحدة الأفريقية والجامعة العربية إذ عقد مجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية في تشرين الثاني ١٩٧٣ تضامناً مع مصر بخصوص قرار حظر تصدير النفط للدول الغربية المساندة (لإسرائيل) والتي ما زالت مسيطرة على أجزاء من أفريقيا، وتكوين لجنة مؤلفة من سبع دول أفريقية للاتصال بجامعة الدول العربية لمراقبة عملية حظر النفط والتأكد من أنه لن يلحق أضرار اقتصادية بالدول الأفريقية كما تم إنشاء صندوق المساعدات العربية للدول الأفريقية عام ١٩٧٤ بناءً على قرار أصدره وزراء النفط العرب الذين اجتمعوا في القاهرة، ووضع هذا الصندوق تحت إشراف جامعة الدول العربية ثم انتقل بعد ذلك إلى العاصمة السودانية الخرطوم عام ١٩٧٥ والذي أطلق عليه بنك التنمية الأفريقية، كما كان لانضمام العديد من الدول الأفريقية إلى منظمة المؤتمر الإسلامي (التي تأسست في الرباط بعد قيام مواطنين إسرائيليين بحرق المسجد الأقصى في آب عام ١٩٦٩). كل تلك العوامل مهدت الطريق لانعقاد القمة العربية الأفريقية في القاهرة عام ١٩٧٧، والتي حضرها العديد من رؤساء وملوك الدول العربية والأفريقية والتي كانت نقطة الانطلاق لتفعيل التعاون العربي الأفريقي^(٢٤).

أصدرت القمة العربية-الأفريقية الأولى أربع وثائق رئيسية أهمها إعلان برنامج العمل للتعاون العربي-الأفريقي والتعاون الاقتصادي المالي، وتنظيم طريقة العمل لتحقيق هذا التعاون. أكد المؤتمر ضرورة التخلص من الاستعمار والفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا، وضرورة التصدي (لإسرائيل) واحتلالها للأراضي الفلسطينية، وقد تعهدت منظمة الوحدة الأفريقية في اجتماعاتها الوزارية السابقة على أن تتصدر قراراتها الدعوة إلى تأمين الحقوق العربية في فلسطين، إذ تضمنت الادانة والاستنكار في البداية ثم قرارات مؤيدة للفلسطينيين من دون ادانة (إسرائيل)^(٢٥).

ساهمت قمة القاهرة في دعم منظمة التحرير الفلسطينية في أفريقيا، من خلال إنشاء العديد من مكاتبها في عدد من الدول الأفريقية. وأصدرت قمة القاهرة ١٩٧٧ وثيقة خاصة لبرنامج العمل للتعاون العربي الأفريقي في المجال الاقتصادي والمالي من خلال التعاون الدبلوماسي والسياسي والتعاون الاقتصادي في مجال التجارة والتعدين والصناعة والزراعة الموارد المائية والنقل والمواصلات، وقد كانت القرارات فوق الامكانات المتاحة، فمن خلال الاطلاع على تفاصيل الوثيقة نلاحظ احتواءها على العديد من المشاريع المستقبلية إلا أن غالبيتها لم يتم تنفيذه، إذ لم يتم انجاز العديد من الاتفاقيات التي خطط لعقدها مستقبلاً وبقيت في ضوء

الدراسة. حتى ان وزراء المال العرب والافارقة اجتمعوا لمرة واحدة في واشنطن على هامش اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين ولم ينتج عن الاجتماع تنفيذ أي من الاتفاقيات التي نوقشت في الوثيقة وذلك بسبب تحفظ عدد من مندوبي الدول العربية المشاركين في الاجتماع في واشنطن. كما وقرر مجلس الجامعة العربية دراسة امكانية اندماج مشروع المؤسسة في نشاط المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا^(٢٦).

ثانياً: مؤتمر القمة العربي-الافريقي الثاني في مدينة سرت الليبية عام ٢٠١٠:

عقد مؤتمر القمة العربي-الافريقي الثاني في مدينة سرت الليبية عام ٢٠١٠، بعد مرور حوالي ٣٣ عاماً على عقد مؤتمر القمة العربي الافريقي الأول في القاهرة عام ١٩٧٧^(٢٧). حضر الفعاليات الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى فضلاً عن رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي جون ينغ^(٢٨).

افتتح القمة الرئيس حسني مبارك بكلمة افتتاحية دعا فيها إلى تعزيز التعاون العربي الافريقي لتأسيس شراكة فاعلة، وتطوير الشراكة العربية الافريقية وفق إستراتيجية وخطة عمل وإطار زمني، وحذر الرئيس المصري حسني مبارك من اي محاولة لتصوير النزاع في القارة الافريقية على انه نزاع عربي افريقي مثل ما حدث في اقليم دارفور، كما وصف النزاعات الافريقية بأنها تستنزف موارد القارة الإفريقية^(٢٩).

لقى الرئيس معمر القذافي كلمة أكد فيها مخاطر الوضع في السودان متمثلاً بانفصال الجنوب عن الشمال وأكد حق جنوب السودان في تقرير مصيره بيد انه حذر مما وصفه بالعواقب الوخيمة لانفصال الجنوب، ودعا القذافي أيضاً إلى توجيه رؤوس الاموال العربية للاستثمار في افريقيا^(٣٠). كما ناقشت القمة موضوع تبادل الخبرات بين الدول العربية والافريقية في مجالات مختلفة وحل النزاعات بالوسائل السلمية وبذل الجهود العربية والافريقية لإحداث اصلاح في منظمة الامم المتحدة. وقررت القمة مشروع يحمل اسم "استراتيجية الشراكة الافريقية العربية ومشروع خطة العمل الافريقي العربي المشترك ٢٠١١-٢٠١٦" واصدرت بيان اعلان سرت حيث اكد البيان على ابرز توجهات الدول العربية والافريقية ومواقفها من قضايا عدة، وحددت استراتيجيات وعدد من الاهداف اهمها تطوير خطط العمل واعتماد آليات للتنفيذ والتعاون بين دول المنظمة الافريقية وجامعة الدول العربية في المجال السياسي من خلال رفع مستوى الحوارات السياسية ومقاومة الاحتلال ومكافحة الارهاب، فضلاً عن التعاون في المجالات الاقتصادية والمالية والتجارية، وضرورة السعي لتحقيق استقرار دائم في السودان. كما أكدت ضرورة أن تعقد القمة العربية-الافريقية كل ثلاث سنوات بالتناوب في البلدان العربية والافريقية، على ان يعقد المجلس المشترك لوزراء الخارجية كل ١٨ شهراً أعلن أيضاً ان الكويت ستستضيف اعمال القمة العربية الافريقية المقبلة ٢٠١٣^(٣١).

ثالثاً: المؤتمر العربي-الافريقي الثالث في الكويت عام ٢٠١٣:

عقد مؤتمر القمة العربي الافريقي الثالث في دولة الكويت عام ٢٠١٣، حضره ٣٤ رئيس دولة ووفود من الدول فضلاً عن مشاركة العديد من المنظمات الاقليمية والدولية في ١٩ تشرين الثاني ٢٠١٣. وافتتح القمة امير دولة الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وكانت القمة قد عقدت تحت شعار "شركاء في التنمية والاستثمار"^(٣٢).

بحثت قمة الكويت امكانية انشاء سوق عربية افريقية مشتركة وتعزيز التبادل التجاري والاستثمارات والأمن الغذائي، فضلاً عن قضايا سياسية، وكان اختيار شعار القمة يعكس الاهمية الاقتصادية في تحديد المصالح المشتركة لتحقيق الشراكة الاستراتيجية، خصوصاً في هذه المرحلة، وقد تعهدت الكويت بمنح قروض ميسرة للقارة الافريقية بقيمة مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة، فضلاً عن زيادة الاستثمارات في الدول الافريقية بالمبلغ نفسه، وذلك في إطار التعاون مع البنك الدولي ومؤسسات اقتصادية أخرى. كما ناقشت القمة عقد اتفاقية ثنائية بين مصر بعد عزل الجيش للرئيس المنتخب محمد مرسي في يوليو/تموز عام ٢٠١٣^(٣٣).

أكدت قمة الكويت ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول العربية والأفريقية بما يساهم في دفع المطالب لإصلاح الأمم المتحدة وحل القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. كما أقرت دعوة كل من الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية إلى تنفيذ التوصيات الصادرة عن المراجعة المشتركة بينها حول أداء المعهد الثقافي الأفريقي العربي، والوفاء بالتزاماتها المالية، والعمل على تكليف مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية من أجل مفاصلة المؤسسات المالية في المنطقتين لتشكيل فريق عمل لتنفيذ المشاريع العربية الأفريقية بما فيها خطة العمل المشتركة. كما دعا المؤتمر إلى الأخذ بتوصيات المنتدى الاقتصادي العربي الأفريقي الذي عقد في ١١-١٢ تشرين الثاني ٢٠١٣ في الكويت، والعمل على تكليف مفوضية الاتحاد الأفريقي والإمامة العامة لجامعة الدول العربية لمتابعة تنفيذ توصيات المنتدى الإسلامي، وقرر مؤتمر قمة الكويت أن القمة العربية-الأفريقية الرابعة ستعقد في أفريقيا عام ٢٠١٦^(٣٣).

رابعاً: القمة العربية الأفريقية الرابعة في غينيا عام ٢٠١٦:

عقدت القمة العربية-الأفريقية الرابعة في مدينة مالابو عاصمة دولة غينيا في يوم الأربعاء ٢٣ تشرين الثاني ٢٠١٦ والتي عقدت تحت عنوان التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي بين أفريقيا والعالم العربي^(٣٤). أعلنت عدة دول عربية (السعودية والبحرين والامارات وقطر وعمان والاردن واليمن والصومال) فضلاً عن المغرب انسحابها من القمة احتجاجاً على مشاركة الجمهورية الصحراوية الديمقراطية، التي تمثلها جبهة البوليساريو، وكانت المغرب قد انسحبت من منظمة الوحدة الأفريقية عام ١٩٨٤، بسبب قبول جبهة البوليساريو كعضو في منظمة الوحدة الأفريقية، إذا خالفت القمة العربية - الأفريقية الضوابط والقوانين التي تؤكد وحدة أراضي البلدان، وأن تقتصر المشاركة في الأنشطة التي تجمع الطرفين على الطرف العضو في هيئة الأمم المتحدة وقد أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية عن استيائه لانسحاب عدد من الدول العربية وعدم قدرة القمة على تسوية الخلافات، والوصول إلى صيغة لإنهاء الأزمة لضمان عدم تكرارها، لا سيما أن المشكلة أدت إلى إرباك الاستعدادات التحضيرية للقمة، مؤكداً أن الدول المنسحبة كانت متمسكة بضوابط سابقة عملت بها القمم العربية الأفريقية في سرت عام ٢٠١٠، وفي الكويت عام ٢٠١٣^(٣٥).

أصدرت القمة العربية الأفريقية الرابعة عدداً من القرارات أهمها: التأكيد على ضرورة الشراكة الاستراتيجية والتنسيق السياسي والأمني الكامل بين جميع الدول العربية والأفريقية. وسعت الدول العربية والأفريقية المشاركة في أعمال القمة الرابعة إلى اعتماد وثيقتين هما إعلان مالابو (اعتماد مشروع إعلان حول الإرهاب والتغييرات غير الدستورية في القارة الأفريقية) ووثيقة حول القضية الفلسطينية، بوصفها القضية الأساسية أفريقياً وعربياً، وأن إسرائيل تحاول اختراق التضامن العربي الأفريقي والتسلل إلى بعض الدول الأفريقية، لغرض إضعاف التأييد للقضية الفلسطينية، والعمل على التنسيق المشترك العربي والأفريقي لغرض دعم القضية الفلسطينية^(٣٦).

اعتمدت القمة وثيقة تتعلق بالمشاريع بين الدول العربية والأفريقية، من خلال تأكيد أهمية دور الصناديق العربية، كصندوق التنمية العربي الأفريقي، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، والصندوق السعودي. ولقد شهدت الجامعة العربية انعقاد العديد من الاجتماعات المشتركة بين جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي، من أجل إعداد وثائق القمة العربية الأفريقية، لضمان شمولها للوثائق الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالتعاون العربي الأفريقي^(٣٧).

الاستنتاجات:

أولاً: من خلال الاطلاع على أغلب قرارات مؤتمرات القمة العربية الأفريقية منذُ بداية انعقادها عام ١٩٧٧ في القاهرة، نلاحظ أن مؤسسة الجامعة العربية كانت ولا زالت تعاني ضعف وتفكك في بنائها كمؤسسة، وإن قراراتها بقيت حبراً على ورق في العديد من القضايا التي ناقشتها.

ثانياً: كان من الممكن أن تحقق منظومة مؤتمرات القمة العربية الافريقية العديد من المشاريع المهمة التي كانت ضمن قراراتها، لو أن هذه القرارات أخذت طريقها نحو التنفيذ، إلا أن قيام العديد من الدول العربية بتفاعل بطريقة تنافسية مع الدول الأفريقية، أدى إلى عدم وثوق الدول الافريقية بنجاح التعاون العربي الافريقي ومدى جدية الدول العربية في تصنيف القرارات، وتنفيذ المواثيق الموقعة بين الجانبين.

ثالثاً: إن القارة الأفريقية بصورة عامة كانت ولا زالت ساحة للصراعات بين العديد من الدول من أجل السيطرة على مواردها الاقتصادية وفي مقدمتها الولايات المتحدة و(إسرائيل)، وفي المقابل نجد أن الدول العربية كانت بموقف المتفرج ولم تقوم بأي محاولة تثبت جديتها في إنجاح العمل العربي الافريقي المشترك ووضع المشاريع المتفق عليها حيز التنفيذ، وقد عملت الدول الاجنبية وفي مقدمتها أمريكا و(إسرائيل) وفرنسا على إضعاف العلاقات العربية- الافريقية من خلال تأجيج الأزمات في الدول الافريقية كمشكلة الصحراء الغربية، إضافة إلى الصراع في جنوب السودان، وما نتج عنه من انفصال جنوب السودان عن السودان، كما أن العديد من الدول الأفريقية كان فيها قواعد عسكرية، وقوات على أرضها بموجب اتفاقية وقعت بين الدول الافريقية وهذه الدول.

رابعاً: المتغيرات التي شهدتها المنطقة العربية بعد عام ٢٠١١، خاصة في تونس ومصر وليبيا، والتي أدت إلى حصول تغيرات سياسية في العديد من الدول العربية، أدى هذا الى جعل نجاح التعاون العربي الافريقي غير مضمون في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها المنطقة العربية عموماً.

الهوامش:

- (١) فتاح عبد السلام عبد الله، التعاون العربي- الافريقي التجربة والأفاق المستقبلية، مجلة دراسات افريقية، العدد الرابع، آذار، ١٩٨٩، ص ٣٢.
- (٢) يوسف فيصل حسن، العرب وافريقيا، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ١٩٨٤)، ص ٣٥.
- (٣) احمد فارس عبد المنعم، جامعة الدول العربية ١٩٤٥-١٩٨٥، دراسة تاريخية، ط ١، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ١٩٨٦)، ص ٤٥.
- (٤) جميل الشقيري، برهان غزال، الاهداف القومية والدولية لجامعة الدول العربية، ط ٢، (دمشق، ١٩٥٥)، ص ٩٢.
- (٥) عبد الوهاب الساكت، جامعة الدول العربية، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٩٧٣).
- (٦) عبد السلام، المصدر السابق، ص ٤٣.
- (٧) حلي الشعراوي، السياسة الاسرائيلية في افريقيا، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ١٩٨٤)، ص ٣٣.
- (٨) حسن، المصدر السابق، ص ٤٥.
- (٩) المصدر نفسه، ص ٤٩.
- (١٠) عبد السلام، المصدر السابق، ص ٤٤.
- (١١) جامعة الدول العربية، الأمانة العامة للإدارة العامة للشؤون السياسية، العلاقات الدولية، إدارة افريقيا القرارات العربية بشأن العلاقات العربية الافريقية التعاون العربي ١٩٦٤-١٩٨١، (تونس، ١٩٨١)، ص ٤٠٣.
- (١٢) المصدر نفسه، ص ٤٠٤.
- (١٣) عبد السلام، المصدر السابق، ص ٤٥.
- (١٤) ناصيف حتى، العرب والافارقة في عالم متغير، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ١٩٨٤)، ص ٢٢٥.
- (١٥) حسن، المصدر السابق، ص ٤٧.
- (١٦) عبد السلام، المصدر السابق، ص ٤٧.
- (١٧) الشعراوي، المصدر السابق، ص ٣٥٧.
- (١٨) سعد محسن، منظمة الوحدة الافريقية، ط ٤، (القاهرة، ٢٠٠٠)، ص ٧٧.
- (١٩) المصدر نفسه، ص ٨١.
- (٢٠) سعد ناجي جواد، العرب وأفريقيا، ط ٣، (بغداد، ١٩٩٦)، ص ١٤.
- (٢١) المصدر نفسه، ص ١٧.
- (٢٢) محسن، المصدر السابق، ص ٨٢.
- (٢٣) عبد الملك عودة، واقع ومستقبل التعاون العربي الافريقي، المجلة السياسية الدولية، مركز الدراسات والاستراتيجية في الأهرام، العدد ٧٨، تشرين الأول، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٣٣.
- (٢٤) المصدر نفسه، ص ٣٥.
- (٢٥) الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القمة العربية الأولى في القاهرة عام ١٩٧٧، ص ١٢.
- (٢٦) المصدر نفسه، ص ١٨.
- (٢٧) عبد القادر المخادمي، التعاون العربي- الافريقي، ط ٤، (القاهرة، ٢٠١٣)، ص ٢٢.
- (٢٨) جامعة الدول العربية، القمة العربية الثانية في مدينة سرت الليبية، ١٠/ تشرين الأول ٢٠١٠، ص ٦.
- (٢٩) المصدر نفسه، ص ٧.
- (٣٠) المصدر نفسه، ص ٨.
- (٣١) الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القمة العربية الثالثة في الكويت، ٢٠١٣، ص ٤.
- (٣٢) المصدر نفسه، ص ٥.
- (٣٣) الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، قرارات مؤتمر القمة العربية- الافريقية الثالثة في الكويت، ٢٠١٣، (القاهرة، ٢٠١٣)، ص ١١.
- (٣٤) سوسن أبو حسين، القمة العربية الافريقية الرابعة، جريدة الشرق الأوسط، السعودية، العدد ١٣٨٧٦، ٢٤/ تشرين الثاني/ ٢٠١٦، ص ٥.
- (٣٥) جامعة الدول العربية، مؤتمر القمة العربية- الافريقية الرابعة، غينيا، ٢٠١٦، ص ٨.
- (٣٦) أبو الحسن، المصدر السابق، ص ٥.
- (٣٧) جامعة الدول العربية، قرارات القمة العربية- الافريقية الرابعة، المصدر السابق، ص ٩.

المصادر:

- فتاح عبد السلام عبد الله، التعاون العربي- الافريقي التجربة والأفاق المستقبلية، مجلة دراسات افريقية، العدد الرابع، آذار، ١٩٨٩.
- يوسف فيصل حسن، العرب وافريقيا، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ١٩٨٤).
- احمد فارس عبد المنعم، جامعة الدول العربية ١٩٤٥-١٩٨٥، دراسة تاريخية، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ١٩٨٦).
- جميل الشقيري، برهان غزال، الاهداف القومية والدولية لجامعة الدول العربية، ط٢، (دمشق، ١٩٥٥).
- عبد الوهاب الساكت، جامعة الدول العربية، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٩٧٣).
- حلمي الشعراوي، السياسة الاسرائيلية في افريقيا، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ١٩٨٤).
- جامعة الدول العربية، الأمانة العامة للإدارة العامة للشؤون السياسية، العلاقات الدولية، إدارة افريقيا القرارات العربية بشأن العلاقات العربية الافريقية التعاون العربي ١٩٦٤-١٩٨١، (تونس، ١٩٨١).
- ناصيف حتى، العرب والافارقة في عالم متغير، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ١٩٨٤).
- سعد محسن، منظمة الوحدة الافريقية، ط٤، (القاهرة، ٢٠٠٠).
- سعد ناجي جواد، العرب وأفريقيا، ط٣، (بغداد، ١٩٩٦).
- عبد الملك عودة، واقع ومستقبل التعاون العربي الافريقي، المجلة السياسية الدولية، مركز الدراسات والاستراتيجية في الأهرام، العدد ٧٨، تشرين الأول، القاهرة، ١٩٨٤.
- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القمة العربية الأولى في القاهرة عام ١٩٧٧.
- عبد القادر المخادمي، التعاون العربي - الافريقي، ط٤، (القاهرة، ٢٠١٣).
- جامعة الدول العربية، القمة العربية الثانية في مدينة سرت الليبية، ١٠/ تشرين الأول ٢٠١٠.
- جامعة الدول العربية، القمة العربية الثانية في مدينة سرت الليبية، ١٠/ تشرين الأول/ ٢٠١٠.
- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القمة العربية الثالثة في الكويت، ٢٠١٣.
- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، قرارات مؤتمر القمة العربية- الافريقية الثالثة في الكويت، ٢٠١٣، (القاهرة، ٢٠١٣).
- سوسن أبو حسين، القمة العربية الافريقية الرابعة، جريدة الشرق الأوسط، السعودية، العدد ١٣٨٧٦، ٢٤/ تشرين الثاني/ ٢٠١٦.
- جامعة الدول العربية، مؤتمر القمة العربية - الافريقية الرابعة، غينيا، ٢٠١٦.
- جامعة الدول العربية، قرارات القمة العربية - الافريقية الرابعة.

Resources:

- Fattah Abdel Salam Abdullah, Arab-African Cooperation: Experience and Future Prospects, Journal of African Studies, issue No. 1, March, 1989.
- Youssef Faisal Hassan, Arabs and Africa, Center for Arab Unity Studies, (Beirut, 1984).
- Ahmed Fares Abdel Moneim, The League of Arab States 1945-1985, Historical Study, 1st edition, Center for Arab Unity Studies, (Beirut, 1986).
- Jamil Al-Shukairy, Burhan Ghazal, The National and International Goals of the League of Arab States, 2nd edition, (Damascus, 1955).
- Abdel Wahab Al-Saket, League of Arab States, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (Cairo, 1973).
- Helmy Al-Shaarawi, Israeli Policy in Africa, Center for Arab Unity Studies, (Beirut, 1984).
- League of Arab States, General Secretariat of the General Administration of Political Affairs, International Relations, Department of Africa, Arab Decisions on Arab-African Relations, Arab Cooperation 1964-1981, (Tunisia, 1981).
- Nassif Heti, Arabs and Africans in a Changing World, Center for Arab Unity Studies, (Beirut, 1984).
- Saad Mohsen, Organization of African Unity, 4th edition, (Cairo, 2000).
- Saad Naji Jawad, Arabs and Africa, 3rd edition, (Baghdad, 1996).
- Abdel Malik Odeh, The Reality and Future of Arab-African Cooperation, International Political Journal, Al-Ahram Center for Studies and Strategy, No. 78, October, Cairo, 1984.
- General Secretariat of the League of Arab States, the first Arab summit in Cairo in 1977.
- Abdul Qadir Al-Makhadimi, Arab-African Cooperation, 4th edition, (Cairo, 2013).
- League of Arab States, the Second Arab Summit in the Libyan city of Sirte, October 10, 2010.
- League of Arab States, the Second Arab Summit in the Libyan city of Sirte, October 10, 2010.
- General Secretariat of the League of Arab States, Third Arab Summit in Kuwait, 2013.
- General Secretariat of the League of Arab States, Resolutions of the Third Arab-African Summit in Kuwait, 2013, (Cairo, 2013).
- Sawsan Abu Hussein, Fourth Arab-African Summit, Asharq Al-Awsat Newspaper, Saudi Arabia, Issue No. 13876, November 24, 2016.
- League of Arab States, Fourth Arab-African Summit, Guinea, 2016.
- League of Arab States, decisions of the Fourth Arab-African Summit.